من خطبته خطب ابو بكر رضي الله عنه واعتذر بنحو ما قدم ثم بعد ذكر
مبايعة علي في يومه فراي المسلمين انه قد اصاب وفي الحديث المتفق
على صحته التصريح بهذه القصة ببسط من هذا وفي البخاري عن عائشة
ان فاطمة ارسلت الي ابي بكر تسأله عن ميراثها من النبي صلى الله عليه وسلم
مما افاء الله على رسوله من اهل المدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر
فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة
انما يأكل ال محمد من هذا المال واني والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حالها التي عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولاعملن فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ابو بكر ان يدفع لفاطمة
منها شيئا فوجدت فاطمة على ابي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت
وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر فلما توفيت
دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها ابا بكر وصلى عليها وكان لعلي
من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفت استنكر علي وجوه الناس
فالتمس مصالحة ابو بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الاشهر فارسل
الي ابا بكر ان ائتنا ولا يأتينا معك احد كراهية ليحضر عمر فقال عمر لا والله
لا تدخل عليهم وحدك فقال ابو بكر وما عسيتهم ان يفعلوا بي والله لآتينهم فدخل عليهم ابو بكر فتشهد علي فقال انا قد عرفنا فضلك وما اعطاك
الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله اليك ولكنك استبددت
علينا بالامر وكنا نرى القرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لنا
نصيبا حتى فاضت عينا ابي بكر فلما تكلم ابو بكر قال والذي نفسي
بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي
واما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الاموال فاني لم آل فيها عن
الخير ولم اترك امرا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه
فيها الا صنعته فقال علي لابي بكر موعدك العشية للبيعة
فلما صلى ابو بكر الظهر اقبل علي المنبر فتشهد وذكر شان علي وتخلفه
عن البيعة

عن البيعة وعذره بالذي اعتذر اليهم ثم استغفر وتشهد علي فعظم حق
ابي بكر وحدث انه لم يحمله على الذي فعله الا نفاسة على ابي بكر ولا انكار للذي
فضله الله به ولكنا كنا نرى لنا في هذا الامر نصيبا فاستبد علينا فوجدنا في انفسنا
لذلك فسر المسلمون وقالوا اصبت وكان المسلمون الى علي قريبا
حين راجع الامر بالمعروف فتأمل عذره وقوله ان لم ننفس عليك
ابي بكر خيرا ساقه الله اليه وانه لا ينكر ما فضل الله به وغير
ذلك مما اشتمل عليه وفي الحديث تجده بريئا مما نسبت اليه
الرافضة ونحوهم فقاتلهم الله ما اجهلهم واحمقهم ثم في هذا الحديث
فيه التصريح بتأخر بيعة علي الى بعد موت فاطمة فيما يأتي ما تقدم عن ابي
سعيد ان عليا والزبير بايعا من اول الامر لكن هذا الذي مر عن
ابي سعيد هو الذي صححه ابن حبان وغيره قال البيهقي واما ما وقع
في صحيح مسلم عن ابي سعيد من تأخر بيعته هو وغيره من بني
هاشم الى موت فاطمة رضي الله عنها فضعيف فان الزهري ثم
لم يسنده وايضا فالرواية الاولى عن ابي سعيد هي الموصولة
فتكون الاصح انتهى فبينه وبين خبر البخاري المار عن عائشة
تناف لكن جمع بعضهم بان عليا بايع او لا ثم انقطع عن ابي بكر
لما وقع بينه وبين فاطمة رضي الله عنها ما وقع في مخلفه
صلى الله عليه وسلم ثم بعد موتها بايعه مبايعة اخرى فتوهم
من ذكر بعض من لا يعرف باصل الامر ان تخلفه انما هو لعدم
رضاها ببيعته فاطلق ذكر من اطلقه ومن ثم اظهر علي مبا
يعته لابي بكر ثانيا بعد موتها على المنبر لازالة هذه الشبهة
على انه سيأتي في الفصل الرابع في فضائل علي انه لما ابطأ
عن البيعة لقيه ابو بكر فقال له اكره هجنة ايادتي فقال لا ولكت
اليت لا ارتدي بردائي الا الى الصلاة حتى اجمع القرآن

Co... ...ng ... ...University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)